

إقبال الأعمال

[352] ومن آياته: انه يوم اظهر اﷻ جل جلاله فيه ان ابنته المعظمة، فاطمة صلوات
اﷻ عليها، ارجح في مقام المباهلة، من اتباعه وذوى الصلاح من رجاله واهل عناياته. ومن
آياته: انه يوم اظهر اﷻ جل جلاله فيه ان مولانا على بن أبى طالب عليه السلام نفس رسول
اﷻ صلوات اﷻ عليهما، وانه من معدن ذاته وصفاته، وان مراده من مراداته، وان افتרכת
الصورة فالمعنى واحد في الفضل من سائر جهاته. ومن آياته: انه يوم وسم كل من تأخر عن
مقام المباهلة بوسم، يقتضى انه دون من قدم عليه في الاحتجاج اﷻ عز وجل ونشر علاماته. ومن
آياته: انه يوم لم يجر مثله قبل الاسلام، فيما عرفنا من صحيح النقل ورواياته. ومن آياته:
انه يوم اخرس السنة الدعوى وعرس في مجلس منطق الفتوى، بان اهل المباهلة اكرم على اﷻ جل
جلاله من كل من لم يصلح لما صلحوا له من المتقربين بطاعته وعباداته. ومن آياته: ان يوم
المباهلة يوم بيان برهان الصادقين، الذين أمر اﷻ جل جلاله باتباعهم في مقدس قرآنه
وآياته. ومن آياته: ان يوم المباهلة ابلغ في تصديق صاحب النبوة والرسالة من التحدي
بالقرآن، وأظهر في الدلالة الذين تحداهم صلوات اﷻ عليه بالقرآن قالوا: (لو نشاء لقلنا
مثل هذا) 1، وان كان قولهم في مقام البهتان ويوم المباهلة، فما اقدموا على دعوى الجحود
للعجز عن مباهلة لظهورهم حجة وعلاماته. ومن آياته: ان يوم المباهلة اطفأ اﷻ به نار
الحرب وصان وجوه المسلمين من الجهاد ومن الكرب، وخلصهم من هيجان المخاطرة بالنفوس
والرؤوس، وعتقها من رق الغزو والبؤس، لشرف اهل الموصوفين فيها بصفاته.

1 - الانفال: 31.
